

النضال السياسي غداة اندلاع الحرب العالمية الاولى

ان سياسة فرنسا في الجزائر مثلما قال منيرفيل اول رئيس لمحكمة الجزائر في عهد الاحتلال الفرنسي كانت تقوم على اساس فكرة اساسية مفادها: "ينبغي ان يذوب السكان المسلمون في الحضارة الفرنسية لان الشعب القادم من الشمال جاء ليستقر في الجزائر". لقد عمل المهاجرون الاوروبيون على السيطرة على الجزائر واقامة دولة بها بدلا من الولاة لفرنسا

ان قوة الحكم المحلي في الجزائر ليست نابعة من الحكومة العامة لان الحاكم العام هو عبارة عن شخصية لتمثيل فرنسا في الجزائر لا غير، واذا طان ظاهريا ونظريا يعتبر الحاكم العام هو السلطة التنفيذية في الجزائر فان الواقع هو انه غير منتخب ولا يملك جيشا، وعليه فانه يعمل بمفرده وبقاؤه في السلطة يتوقف على ارضاء الاوروبيين المتواجدين بالجزائر والذين عملوا على:

- ادماج الجزائر بفرنسا وفي هذا الصدد تم استصدار العديد من القوانين لتحقيق هذا الهدف

- الاستيلاء على الاراضي الخصبة واعطاء الجنسية لجميع المهاجرين والمقيمين الاجانب في الجزائر والحصول على دعم مالي من الدولة لبناء مدن صغيرة في جميع انحاء الجزائر وبهذا تم زيادة عدد المهاجرين الاوروبيين وتمكينهم من اخضاع ابناء البلد لنفوذهم السياسي وقوتهم المالية.

- اعطاء الجالية الاوروبية حكم ذاتي يسمح لها بالتحكم في الجزائريين للابد.

مرسوم 1912 لاجبار الجزائريين على التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي:

وغداة اندلاع الحرب العالمية الاولى عملت السلطات الفرنسية على تجنيد الجزائريين واجبارهم على الخدمة العسكرية وقد اصدرت في هذا الصدد مرسوم في 31 جانفي 1912 يقضي بتجنيد الشبان الجزائريين الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و20 سنة للدفاع عن فرنسا .

لقد كان موقف الجزائريين من هذا المرسوم هو الرفض وفضلوا الهروب خارج الجزائر والهجرة الى اي بلد اسلامي يوفر لهم الحماية من ظلم الاوروبيين والفرنسيين

حسب بعض المؤرخين فان اسباب الهجرة الى الخارج ترجع لعدة اسباب منها:

1. فرض الخدمة العسكرية على الشبان الجزائريين دون الحصول على الحقوق السياسية

2. استلاء فرنسا بصفة نهائية على الاموال والاراضي التابعة للجنس

3. خلق عقبات في وجه الجمعيات الثقافية التي انشئت من اجل الحفاظ على الثقافة

العربية والاسلامية في الجزائر وخاصة انه لم يعد للمدارس الحرة مصدر مالي لتسييرها.

4. احلال قضاة السلام الفرنسيين محل القضاة المسلمين الذين يتبعون الشريعة الاسلامية
5. اجبار ابناء البلد الاصليين على تسجيل اراضيهم والقاء القبض على الذين احتجوا على هذا الاجراء
6. مضايقة الاشخاص الذين يطالبون بالتصريح لهم من طرف المسؤولين الفرنسيين بالتنقل من مكان الى اخر.
7. اقامة محاكم استثنائية لفرض عقوبات صارمة
8. تصاعد نسبة الضرائب
9. بروز ازيمات اقتصادية وتدهور حالة الاسواق
10. انخفاض مستوى الصناعات اليدوية بسبب مزاحمة الاوروبيين
11. تعيين اليهود في مناصب حساسة ليقوموا بدور الشرطي السري
12. القضاء على نشاط المنظمات الثقافية التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري.